# أساسيات الفكر المقاولاتي ودوره في تعزيز وتطوير المؤسسات الصغيرة والمتوسطة
## حالة مؤسسات ولاية الغرب -مستغانم -

# The basics of entrepreneurial thought and its role in promoting and developing small and medium enterprises
## The case of the institutions of the western state - Mostaganem-

بلعياشي بومدين [1]، مرسلي حليمة [2]

Belayachi Boumediene [1], Morsli Halima [2]

[1] جامعة عبد الحميد بن باديس (مستغانم)، Belayachi.boumediene@gmail.com

[2] جامعة عبد الحميد بن باديس (مستغانم)، halimamrsl@gmail.com

تاريخ الاستلام:2020/10/01 تاريخ القبول:2020 /12/22. تاريخ النشر: 2021/03/05

**ملخص:**

أنجزت هذه الدراسة بهدف التعرف على مقومات الفكر المقاولاتي ومدى تأثيره على منظومة المؤسسات الصغيرة والمتوسطة، مما تطلب ذلك الخوض في ثنايا هذه المفاهيم وتحليل الروابط فيما بينها من الواقع عن طريق الإستبيان، الذي وزع على مسيري بعض المؤسسات ولاية مستغانم، حيث أبدت النتائج المتوصل إليها بأن نجاح المؤسسات محل الدراسة وتطور المقاولاتية فيها يرتبط بأداء هيئات وبرامج الدعم، وأيضا بمدى توفر روح وثقافة المقاولة لدى هذه المؤسسات .

**كلمات مفتاحية:** الفكر المقاولاتي، المرافقة المقاولاتية، المؤسسات الصغيرة والمتوسطة.

**تصنيفات JEL :** J40، C51.

**Abstract:**

This study was completed with the aim of identifying the components of entrepreneurial thought and the extent of its impact on the system of small and medium enterprises, which required delving into the folds of these concepts and analyzing the links between them from reality through a questionnaire, which was distributed to the managers of some institutions, the Wilayat of Mostaganem, where the findings showed that The success of the institutions under study and the development of entrepreneurship in them is linked to the performance of support bodies and programs, and also to the extent to which the spirit and culture of entrepreneurship is available in these institutions.

**Keywords:** Entrepreneurial thought; business support; small and medium enterprises.

**JEL Classification Codes:** C51, J40.

[1] **المؤلف المرسل:** مرسلي حليمة، **الإيميل:** halimamrsl@gmail.com
halimamrsl@gmail.com Morsli halima,

**1-المقدمة:**

في ظل جميع التحولات الإقتصادية الدولية، تعيش المؤسسة في بيئة متغيرة ومعقدة يسودها عدم التأكد، تفرض عليها تحديات جد صعبة لم تشهدها من قبل، لذلك ينبغي مجابهتها بكفاءة عالية، لإستباق هذه التغيرات والتحولات الإقتصادية، ومنه فإن التحدي الأكبر الذي تواجهه المؤسسات هو قدرتها على تبني آلية مناسبة وفق أطر ونظم علمية، وتحفيز ودعم القدرات الإبداعية، التي تمكنها من تطوير وخلق حلول وأفكار للوضعية التي تعيشها وللمشاكل التي تواجهها، تنظيمية كانت أو تقنية.

ويعتبر هدف تشجيع المقاولاتية ونشر ثقافتها في المؤسسات، وتغيير نمط التفكير السلوكي السائد لدى الأفراد من أولويات الدول المتقدمة والنامية على حد سواء، ومن أجل تحقيق هذا الهدف تتبنى العديد من الدول برامج وخطط مختلفة ومتعددة لتشجيع المقاولاتية ودعمها في المجتمع، وذلك لضمان إستمرارية نمو المؤسسات الصغيرة والمتوسطة وإستدامتها للأجيال المستقبلية.

**أهمية الدراسة:**

يركز موضوع الدراسة حول الفكر المقاولاتي الذي يساهم في تعزيز العملية المقاولاتية، بإعتبار أن الفكر المقاولاتي يعزز ويطور الثقافة المقاولاتية لدى المجتمع، وكذلك إمدادهم بالمهارات المقاولاتية، فلهذا فإن أهمية البحث تأتي من أهمية هذه المتغيرات في تفاعلها وترابطها لخدمة هذا القطاع من الإقتصاد الوطني.

**أهداف البحث:**

من خلال هذا الموضوع نسعى لتحقيق جملة من الأهداف أهمها ما يلي:

- التعرف على الدور الكبير للفكر المقاولاتي في المجتمع، من خلال حفاظه على بقاء المؤسسات الصغيرة والمتوسطة وتطويرها.
- تحديد أهمية العملية المقاولاتية، ما من شأنها تدعم تأسيس مشاريع الصغيرة، وتسييرها بالشكل التي تجعل منه عملا ناجحا.

**الإشكالية:**

وإنطلاقا مما سبق يمكننا طرح الإشكالية التالية:

ما مدى تأثير الفكر المقاولاتي على تعزيز وتطوير المؤسسات الصغيرة والمتوسطة؟

ويندرج من السؤال الرئيسي السابق الأسئلة الفرعية التالية:

**الأسئلة الفرعية:**

- ما هدف الفكر المقاولاتي؟
- فيما تتمثل أهمية المؤسسات الصغيرة والمتوسطة؟
- كيف تساهم العملية المقاولاتية في تطوير المؤسسات الصغيرة والمتوسطة بالجزائر؟

**الفرضيات:**

- يتمثل هدف الفكر المقاولاتي في الحد من البطالة وتوفير الكفاءات اللازمة للأفراد غير العاملة.
- تمثل المؤسسات الصغيرة والمتوسطة بمثابة المحرك الأساسي للتنمية الإقتصادية من خلال تعزيزها للعملية المقاولاتية ومساعدة المنشآت على الإنطلاق والنمو والإستمرار.
- تساهم العملية المقاولاتية في تطوير المؤسسات الصغيرة والمتوسطة الجزائرية من خلال تنمية المشاريع المقاولاتية المصغرة.

**الدراسات السابقة:**

يوجد العديد من الدراسات السابقة التي إستفدنا منها لمعالجة موضوع الدراسة "أساسيات الفكر المقاولاتي ودوره في تعزيز وتطوير المؤسسات الصغيرة والمتوسطة (حالة مؤسسات ولاية الغرب -مستغانم -)، والتي تناولت من زوايا مختلفة، وسوف نستعرض جملة من الدراسات مع تقديم تعليقا عليها.

ومن نقدم عرضا لأهم الدراسات التي نعتبرها أقرب إلى موضوع الدراسة الحالية:

**دراسة بن عيسى خضرة** (2018) بعنوان "أثر المرافقة المقاولاتية لحاضنات الأعمال على نجاح المؤسسات الصغيرة والمتوسطة الجزائرية"، حيث قامت الباحثة بدراسة الإشكالية التالية: ما مدى تأثير خدمات حاضنات الأعمال في التغلب على الصعوبات التي تعترض سبيل المؤسسات الصغيرة والمتوسطة ومن ثم ضمان نجاحها؟

وهدفت الدراسة إلى التعرف على مدى تأثير المرافقة المقاولاتية على نجاح المؤسسات الصغيرة والمتوسطة الجزائرية، وكان من أبرز نتائج هذه الدراسة أن حاضنات الأعمال بالجزائر من أنجع البدائل المستخدمة تساهم في ترجمة الأفكار المقاولاتية ومساهمتها الفعالة في تعزيز العملية المقاولاتية.

**دراسة سايح فاطمة**، (2017 ) بعنوان "دور الدوافع والمهارات المقاولاتية في تعزيز روح المقاولاتية لدى خريجات الجامعات: دراسة ميدانية لعينة من طالبات الماستر لجامعة

وهران"، حيث قامت الباحثة بدراسة الإشكالية التالية: إلى أي مدى تساهم الدوافع والمهارات المقاولاتية في تعزيز روح المقاولاتية لدى الطالبات ؟

وهدفت الدراسة إلى تحديد مدى تأثير المهارات المقاولاتية على روح المقاولاتية لدى طالبات الماستر لجامعة وهران، وقد كان من أبرز نتائج هذه الدراسة المهارات المقاولاتية تعزز روح تبني روح المقاولاتية ، كما يمكن للفرد أن ينمي أفكاره الخاصة بالمقاولاتية من خلال التكوين والتعليم.

**دراسة مسيخ أيوب** (2016)، بعنوان "دور المرافقة المقاولاتية في تعزيز روح المقاولاتية وإنشاء المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الجزائر"، حيث قام الباحث بدراسة الإشكالية التالية: ما مدى مساهمة المرافقة المقاولاتية في تعزيز روح المقاولاتية وإنشاء المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الجزائر؟

وهدفت الدراسة إلى التعريف بأسلوب المرافقة المقاولاتية والأهمية التي يحظى بها في الجزائر، وكذا إبراز الدور الذي يمكن أن يلعبه هذا الأسلوب في سبيل نشر وتعزيز الوعي والفكر المقاولاتي مما يزيد من حركية إنشاء المؤسسات الصغيرة والمتوسطة، ومن أبرز نتائج هذه الدراسة تمثلت في الوصول إلى أن الهدف المحوري لأسلوب المرافقة المقاولاتية هو التخفيف من حدة العراقيل التي تصادف المقاولين وبالأخص في بداية إنشاء المؤسسات.

**دراسة سبرينة مانع، فضيلة بوطورة**،(2018)، بعنوان "المرافقة المقاولاتية آلية داعمة لإنشاء المشاريع الصغيرة والمتوسطة بالجزائر، حالة الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر ANGEM"، حيث قامت الباحثتين بدراسة الإشكالية التالية: كيف تساهم الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر في دعم إنشاء وترقية المشاريع الصغيرة والمتوسطة بالجزائر ؟

وهدفت الدراسة إلى معرفة دور المرافقة المقاولاتية في ترقية المؤسسات الصغيرة والمتوسطة والرفع من فاعليتها، ومن أبرز نتائج الدراسة كانت حول أهمية المشاريع المتوسطة والصغيرة التي لا يمكن أن تنشط في معزل عن الدعم والمرافقة، الآتية من هيأت الدعم المخصصة من طرف الدولة.

وكما يلاحظ أن أغلب الدراسات السابقة التي ربطت كثيرا المرافقة المقاولاتية ودورها في تفعيل وتعزيز المؤسسات الصغيرة والمتوسطة، إلا دراسة الباحثة سايح فاطمة التي أخذت بعين الإعتبار الروح المقاولاتية وألمت بكل من الفكر المقاولاتي والثقافة المقاولاتية، ونشير أن الدراسة الحالية تتفق مع الدراسات السابقة في موضوعها الرئيسي وهدفها العام إلا أنها

تختلف عنها في عدة جوانب كعدم التطرق إلى الفكر المقاولاتي الذي يعتبر المحور الأساسي لإنطلاق المشاريع المصغرة.

في الختام، إن الدراسات السابقة المذكورة أعلاه لم تكن تصبو في موضوع الدراسة الحالية بشكل كامل حيث نجدها تتناول متغير واحد على حساب آخر، يعني إما التطرق إلى المؤسسات المتوسطة والصغيرة أو إلى العملية المقاولاتية، أو إلى المتغيرين معا.

**2-مناهج البحث وأدو اته وإجراءاته:**

تم الإعتماد على المنهج الوصفي التحليلي في الجانب النظري، ومنهج دراسة حالة بغية وصف الظاهرة وتشخيص واقع المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الجانب الميداني.

- **حدود الدراسة:**

بالنسبة للحدود المكانية كانت مقتصرة فقط على المؤسسات الصغيرة والمتوسطة بولاية من ولايات الجزائر وهي ولاية مستغانم، وذلك بحكم قرب المنطقة الجغرافية، أما الحدود الزمانية كانت في شهر جانفي 2020.

- **الوسيلة المستعملة:**

إستبيان بالإعتماد على أسئلة سلم ليكرت الخماسي.

- **الأدوات المستعملة:**

معامل ألفا كرونباخ، النسب المئوية، المتوسطات الحسابية، الإنحراف المعياري.

- **البرامج المستعملة:**

SPSS 24, EXCEL 2010

ولمعالجة إشكالية البحث المحورين التاليين:

**المحور الأول: مفاهيم عامة حول المقاولاتية والمؤسسات الصغيرة والمتوسطة؛**

**المحور الثاني: الدراسة الميدانية.**

**3-النتائج**

إنطلاقا من هذا الطرح العام لموضوعنا توصلنا لمجموعة من الإستنتاجات والمتمثلة في النقاط التالية:

- أن المقاولاتية تلعب دور كبير في دعم المؤسسات الصغيرة والمتوسطة وتنميتها.

- أن تطور المقاولاتية في المؤسسات مهما كان نوعها يرتبط بأداء هيئات وبرامج الدعم فيها، وإتاحة فرص الإستثمار المتوفرة على المستوى المحلي.

- الدور المهم الذي تلعبها برامج المقاولاتية في نجاح وبقاء مؤسسات م□ل الدراسة، بالإضافة إلى توفر روح وثقافة المقاولة لدى هذه المؤسسات.

**4- المناقشة**

**المحور الأول: مفاهيم عامة حول المقاولاتية والمؤسسات الصغيرة والمتوسطة**

**1 – الفكر المقاولاتي والعملية المقاولاتية:**

أصبح الفكر المقاولاتي يمثل اليوم كبديل إستراتجي هدف□ إمتصاص ظاهرة البطالة في المجتمع على العموم، وهكذا مع تأزم الإقتصاديات الدولية وآثارها على الدول بدا وأن الخيارات المطروحة تتج□ ن□و دعم الفكر المقاولاتي من أجل الدفع ن□و إنشاء مؤسسات مصغرة عبر الأجهزة التي توفرها الدولة من خلال المتابعة والمرافقة (André, 2008, p. 2)، وعلي□ فإن العملية المقاولاتية أضحت مفهوم شائع الإستعمال ومتداول بشكل واسع، وقد أخذ حيز إهتمام كبير من قبل الباحثين الإقتصاديين، حيث عرفوها بأنها مجموعة من الأنشطة والعمليات التي تبدأ بفكرة وتت□ول إلى فرصة أو مشروع مجسد على أرض الواقع (حمزة، 2016 - 2017، صف□ة 22) .

أو هي عبارة عن نظام أحد أسس□ هي المخرجات المتمثلة في المؤسسة، وإن أغلب المؤسسات التي يقوم المقاولون بإنشائها هي عبارة عن مؤسسات صغيرة أو متوسطة.

وبما أن المقاولاتية تتمثل في تلك العمليات والأنشطة التي يقوم بها المقاول، لابد أن تتوفر في هذا الأخير روح المقاولاتية، التي تمثل مجموعة من المؤهلات والقدرات التي تميز شخصية المقاول(Guyot & Jean, 2008, p. 16) ، وتعكس سلوك□ وتصرف□، ويمكن حصر روح المقاولاتية في النقاط التالية:

- إكتشاف الفرص والعمل على إقتناصها.
- خلق القيمة، حيث تعكس هذه القدرة إمكانيات المقاولاتية الإبداعية في إيجاد توليفات جديدة(قاسم و سالم، 2012، صف□ة 56).
- إيجاد الأفكار الجديدة والخلاقة التي تسمح برفع الت□دي.
- إتخاذ القرارات الصائبة.
- المبادرة.
- إستقراء المعلومات والتدقيق فيها.
- ت□مل المخاطر وعدم الخوف من الفشل (صكري وأخرون 2017، الصف□ات 14 - 15).

كما أن للمقاولاتية جملة من الخصائص وهي كالتالي:

- هي أحد مدخلات عملية إتخاذ القرار المتعلق بالإستخدام الأفضل للموارد المتاحة.
- هي الجهد الموجه نحو التنسيق بين عمليات الإنتاج والبيع.
- تعني الإدراك الكامل للفرص المتمثلة بالحاجات، الرغبات، المشاكل، التحديات والإستخدام الأفضل للموارد نحو تطبيق الأفكار الجديدة (الدولية ا.، 2010، صفحة 21).

**2 - المؤسسات الصغيرة و المتوسطة :**

عرف المشرع الجزائري المؤسسات الصغيرة والمتوسطة مهما كانت طبيعتها القانونية، بأنها مؤسسة إنتاج السلع و /أو الخدمات، تشغل من 1 إلى 250 شخصا، وأن لا يتجاوز رقم أعمالها السنوي (4) ملايير دينار جزائري،أو لا يتجاوز مجموع حصيلتها السنوية مليار (1) دينار جزائري وهذا حسب تعريف الإتحاد الأروبي، حيث لم يكن يوجد تعريف قانوني محدد للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الجزائر منذ الإستقلال إلى سنة 2001 ، وبعد عدت محاولات جاء التعريف الرسمي للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة ضمن القانون التوجيهي 18 المؤرخ في 12 ديسمبر 2001، وقدمت تعاريف بالإعتماد على ثلاث معايير وهي عدد العمال، رقم الأعمال السنوي، ومجموع الميزانية (أمينة، 2017، صفحة 275).

والجدول المقابل يوضح ذلك فيما يلي:

**الجدول رقم1، تصنيفات المؤسسات الصغيرة والمتوسطة حسب المشرع الجزائري**

| نوع المؤسسة | عدد العمال | رأس المال | مجموع الأصول |
|---|---|---|---|
| مصغرة | 01 – 09 | أقل من 20 مليون دج. | لا يتجاوز 10 ملايين دج. |
| صغيرة | 10 – 49 | أكبر من 200 مليون دج. | 100 مليون دج. |
| متوسطة | 50 – 250 | من 200 مليون دج – 02 مليار دج. | 100 – 500 مليون دج. |

**المصدر:** الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية (2001)، القانون التوجيهي لترقية المؤسسات الصغيرة والمتوسطة، العدد 77، ص 06.

**2 - 1 خصائص المؤسسات الصغيرة والمتوسطة:**

تتمثل خصائص المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في النقاط التالية:

-إستخدام تكنولوجيا أقل كلفة للرأسمال.

-تعتبر مراكز تدريب ذاتية للعاملين فيها.

-تقدم منتجات جديدة ناتجة عن العلاقات المباشرة مع العملاء.

-إظهار وتنمية المهارات والمبادرات الفردية.

-القدرة على الإنتشار بين المناطق الجغرافية الواسعة (كمال، 2016، صفحة 4).

**2 - 2 أهم الأجهزة المرافقة للمقاولاتية:**

- **الوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب (ANSEJ):**

من بين أهم المهام التي تقوم بها هذه الوكالة تقديم الدعم والإستشارة لمستدثي المشاريع الصغيرة، ومتابعة مسار التركيب المالي، وتعبئة القروض لمشاريعهم طيلة تنفيذ المشروع.

- **وكالة ترقية وتدعيم الإستثمارات (ANDI):**

تعمل هذه الوكالة على تقييم المشاريع ودراستها وإتخاذ القرارات، وأهم ما ميز التشريع الجديد هو إنشاء شباك موحد على شكل وكالة تضم كل الهيئات ذات العلاقة بالإستثمار وإصدارات وطنية لتطوير الإستثمار.

- **الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر (ANGEM):**

من أهم وظائف هذه الوكالة تقديم قروض بدون فائدة والإستشارات والإعلانات للمستفيدين من مساعدة الصندوق الوطني لدعم القرض المصغر.

- **مراكز التسهيل ومشاتل المؤسسات:**

من بين أهدافها الرئيسية وضع ميكانيزمات وبرامج تهدف إلى تطوير هذه المؤسسات، وتتجسد من خلال هياكل التنشيط الإقتصادي المحلية، والمتمثلة في مراكز التسهيل ومشاتل المؤسسات.

- **حاضنات الأعمال:**

هي منظومة عمل متكاملة، توفر كل السبل وكل الإمكانيات المطلوبة لبدء المشروع وتنميته، كما تدار هذه المنظومة عن طريق إدارة معينة متخصصة تقدم جميع أنواع الدعم اللازم لزيادة نسب نجاح المقاولات الصغيرة (عقون و زموري، 2015، الصفحات 303 - 304).

**3 - تشخيص قطاع المؤسسات الصغيرة والمتوسطة بالجزائر:**

إهتمت الجزائر بقطاع المؤسسات الصغيرة والمتوسطة من خلال تطبيقها لمجموعة برامج، إصلاحية تنموية متتالية المخطط الثلاثي 2001 - 2004، البرنامج التكميلي لدعم النمو 2005 - 2009، وبرنامج توطيد النمو 2010- 2014، حيث قانون 18/01 المؤرخ في 12 ديسمبر 2001 المتضمن القانون التوجيهي لترقية المؤسسات الصغيرة ولمتوسطة، أخذ منعرجا حاسما في تاريخ المؤسسات الصغيرة والمتوسطة الجزائرية، فقد بلغ عددها في نهاية سنة 2013 حوالي 777818، أين تمثل 90 % منها مؤسسات مصغرة (علي و امال، 2016، صفحة 168).

وسنعرض تعداد المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الجزائر سواء كانت عامة أو خاصة بالإضافة إلى حركية إنشائها لسنة 2019 من السداسي الأول فيما يلي:

**الجدول رقم2، تطورعدد PME خلال الفترة 2019 السداسي الأول**

| نوع المؤسسات | | عدد المؤسسات الصغيرة والمتوسطة | النسبة المئوية |
|---|---|---|---|
| خاصة | شخص معنوي | 659573 | %56.28 |
| | شخص طبيعي | 512128 | %43.70 |
| | أصحاب مهن الحرة | 243759 | %20.80 |
| | النشاطات الحرفية | 268369 | %22.90 |
| | المجموع | 1171701 | %99.98 |
| العمومية | شخص معنوي | 244 | %0.02 |
| | المجموع | 244 | %0.02 |
| المجموع PME | | 1171945 | %100 |

**المصدر:** www.mdipi.gov.dz

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن عدد المؤسسات الصغيرة والمتوسطة إرتفع في نهاية السداسي 2019، حيث سجلت 1171945 مؤسسة، وأيضا من الأشخاص الطبيعيين، حيث قدرت بنسبة 56.28%، أما بالنسبة لعدد المؤسسات العمومية سجلت 244 مؤسسة عمومية، وتتوزع المؤسسات الخاصة التي تم إنشاؤها بين أشخاص معنوية التي سجلت 43.70% وأصحاب المهن الحرة 20.80%، بالإضافة إلى أصحاب الحرف التي قدرت بنسبة 20.90 %.

**الجدول رقم3، حركية المؤسسات الصغيرة والمتوسطة 2019**

| نوع المؤسسات | سنة 2018 | حركية إنشاء PME في السداسي الأول 2019 | | | السداسي الأول سنة 2019 |
|---|---|---|---|---|---|
| | | إنشاء | إعادة إنشاء | شطب | إنشاء |
| أشخاص طبيعية | 643493 | 14128 | 3707 | 1755 | 16080 | 659573 |
| أشخاص معنوية | 498109 | 17066 | 3393 | 6440 | 14109 | 512128 |
| المجموع مؤسسات خاصة | 1141602 | 31194 | 7100 | 8195 | 30099 | 1171701 |

**المصدر:** www.mdipi.gov.dz

من خلال الجدول المقابل نلاحظ أن المؤسسات حديثة النشأة سجلت 1141602 مؤسسة سنة 2018، في حين سنة 2019 سجلت نسبة 1171701 مؤسسة، وهذه الزيادة تعكس لنا مدى تحسن المناخ الأعمال وتوفير الدولة لمجموعات آليات الدعم والمرافقة.

بالنسبة للمؤسسات المعاد إنشاؤها يعرف إرتفاع طفيف قدر ب7100 مقارنة بالزيادة التي سجلتها المؤسسات حديثة النشأة.

أما المؤسسات المشطوبة متوقفة ونلاحظ إنخفاض م□سوس من حيث العدد، وهذا يدل على قدرة المؤسسة لمواجهة بعض الت□ديات والعراقيل والتكيف مع متغيرات الإقتصاد الوطني.

**المحور الثاني: الدراسة الميدانية**

لإسقاط لما جاء في القسم النظري، قمنا بإجراء دراسة ميدانية على مستوى بعض من المؤسسات الصغيرة والمتوسطة لولاية مستغانم، وقد وجهت إلى بعض المسيرين التي تتوفر فيهم الصفة الإدارية مثل المديرين ومسؤولين ورؤساء المصالح، حيث المجال البشري الخاص بالدراسة وتوجيه□ لهؤولاء المسرين كان بطريقة غير قصدية بسبب الوقت الضيق فأردنا فقط معرفة الإستفسارات حول موضوع الدراسة.

**1-مجتمع وعينة الدراسة:**

يتمثل مجتمع الدراسة في بعض من المؤسسات الصغيرة والمتوسطة بولاية مستغانم، حيث أخذنا عينة عشوائية تتمثل في 5 مؤسسات، حيث تنشط هذه المؤسسات بمختلف القطاعات الإقتصادية، الصناعية، التجارية، وقمنا بتوزيع 100 إستمارة إسترجعنا منها 93 إستمارة صالحة للدراسة.

والجدول التالي يوضح المؤسسات م□ل الدراسة فيما يلي:

**الجدول رقم4، مؤسسات محل الدراسة**

| | إسم المؤسسة | نوع النشاط |
|---|---|---|
| 1 | SARL GLACES MOSTA | بيع مثلجات |
| 2 | EURL BITON RAD | مواد بناء |
| 3 | ALFA STEEL SARL | بيع مواد حديدية |
| 4 | SARL CARTANA | كيمياء وبلاستيك |
| 5 | ملبنة صلامندر SAIMEX | مواد غذائية حليب ومشتقات□ |

**المصدر:** من إعداد الباحثين.

**2 - أسلوب جمع البيانات الأولية:**

تم تقسيم الإستبانة إلى قسمين كما يلي:

**القسم الأول:** يتكون من البيانات الشخصية والوظيفية لعينة الب□ث، ويتكون من 4 فقرات.

**القسم الثاني:** وتم تقسيمه إلى محورين كما يلي: الفكر المقاولاتي، المؤسسات الصغيرة والمتوسطة.

والجدول الآتي يمثل الإستبانة التي وزعت على مجتمع الدراسة في ما يلي:

**الجدول رقم5، الإستبانة**

| المتغيرات | عدد العبارات | أرقام العبارات |
|---|---|---|
| البيانات الشخصية | 03 | 03 – 1 |
| الفكر المقاولاتي | 05 | 05 – 1 |
| المؤسسات الصغيرة والمتوسطة | 05 | 05 – 1 |

**المصدر:** من إعداد الباحثين بالإعتماد على الإستبيان (spss).

**3 - المقياس ليكارت:**

تم إعتماد مقياس ليكارت **(Likert)** ذو خمس درجات لتقييم إجابات الموظفين، بحيث تم إعطاء وزن لكل درجة من المقياس من أجل تسهيل معالجتها.

**الجدول رقم6، مقياس ليكارت المعتمد**

| الرقم | المقياس |
|---|---|
| 01 | غير موافق تماما |
| 02 | غير موافق |
| 03 | موافق |
| 04 | غير موافق تماما |
| 05 | محايد |

**المصدر:** أسامة ربيع أمين (2007)، التحليل الإحصائي بإستخدام برنامج، المكتبة الأكاديمية، القاهرة، طبعة الأولى، ص 26.

**4 - إختبارثبات وصدق الإستبيان:**

تم حساب الصدق البنائي لفقرات الإستبانة على عينة البحث البالغة 93 مفردة، وذلك بحساب معامل ألفا كرونباخ، ويبين أن الجدول رقم أن جميع عبارات في المحاور الإستبانة عند دلالة 0.05 حيث أن: الصدق الذاتي معامل الصدق = الجذر التربيعي الموجب لمعامل الثبات ألفا كرونباخ.

وثم التوصل إلى النتائج المبينة في الجدول التالي:

**الجدول رقم7، ثبات صدق الإستبيان**

| عدد العبارات | معامل ثبات ألفا كرونباخ |
|---|---|
| 10 | 0.61 |

**المصدر:** من إعداد الباحثين إعتمادا على مخرجات (spss).

يشير الجدول أعلاه أن معامل ألفا لجميع أسئلة م اور الإستمارة قد بلغ 0.61 ويمكن إعتبارها نسبة معقولة، صالحة للدراسة، وبالتالي بعد التأكد من صدق وثبات الأداة الدراسة.

سيتم عرض النتائج المتعلقة بالمعلومات الديموغرافية المتعلقة بأفراد العينة المدروسة وت ليلها، وهذا ما توضح الأشكال والجداول التالية:

**الشكل رقم 1 توزيع الأفراد حسب الجنس**

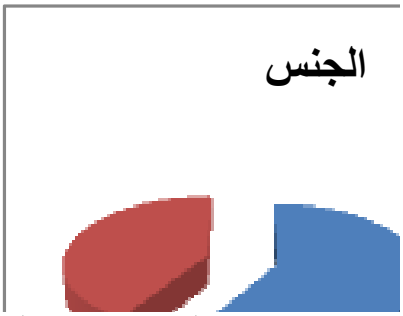


**المصدر:** من إعداد الباحثين إعتمادا على مخرجات (spss).

**الجدول رقم 8، توزيع الأفراد حسب الجنس**

| | البيانات الشخصية | التكرار | النسبة المئوية |
|---|---|---|---|
| الجنس | ذكر | 47 | 50.5 |
| | أنثى | 33 | 35.5 |

**المصدر:** من إعداد الباحثين إعتمادا على مخرجات (spss).

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن توزيع أفرد العينة حسب الجنس تغلب علي فئة الذكور بنسبة 50.5% من العينة الكلية، أما النسبة المتبقية فكانت لصالح فئة الإناث، وذلك ربما راجع لطبيعة نشاط المؤسسة.

**الشكل رقم 2 توزيع عينة البحث حسب السن**

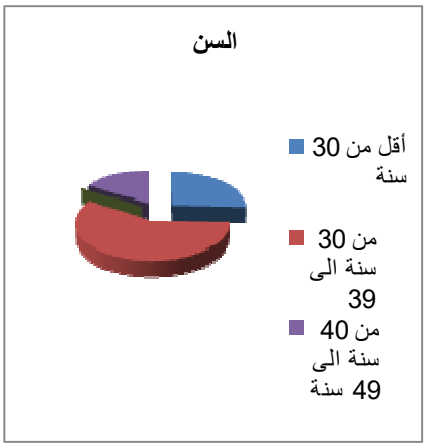


**المصدر:** من إعداد الباحثين إعتمادا على مخرجات (spss).

**الجدول رقم9، توزيع أفراد العينة حسب السن**

| | البيانات الشخصية | التكرار | النسبة المئوية |
|---|---|---|---|
| السن | أقل من 30 سنة | 24 | 25.8 |
| | من 30 إلى 39 سنة | 54 | 58.1 |
| | من 40 إلى 49 سنة | 15 | 16.1 |

**المصدر:** من إعداد الباحثين إعتمادا على مخرجات (spss).

من خلال الجدول نجد أن أفراد العينة التي تنتصر فئتها العمرية من 30الى 39 سنة، بلغت بنسبة 58.1%، أما فئة العمرية التي هي أقل من 30 سنة بلغت بنسبة 25.8% أما فئة العمرية من 40 إلى 49 سنة مثلت 16.1 %.

**الشكل رقم 3 توزيع عينة البحث حسب المستوى التعليمي**

**المصدر:** من إعداد الباحثين إعتمادا على مخرجات (spss).

**الجدول رقم10، توزيع عينة البحث حسب المستوى التعليمي**

| | البيانات الشخصية | التكرار | النسبة المئوية |
|---|---|---|---|
| المستوى التعليمي | بكالوريا أو اقل | 13 | 14 |
| | تقني سامي | 26 | 28 |
| | مهندس | 24 | 25.8 |
| | ليسانس | 10 | 10.8 |
| | ماجيستر | 12 | 12.9 |
| | دكتوراه | 8 | 8.6 |

**المصدر:** من إعداد الباحثين إعتمادا على مخرجات (spss).

بالنسبة للمستوى التعليمي نلاحظ أن النسبة الأكبر كانت للفئة ذات مستوى جامعي وأصحاب شهادات عليا، حيث بلغت نسبتها 32.3%، وتلتها بعد ذلك كل من فئة تقني سامي وفئة مهندس وكانت نسبتهما على التوالي 28 % و25.8%، في حين كانت النسبة الأقل لفئة

المستوى بكالوريا أول أقل حيث بلغت 14% ، وهذا التنوع دليل على المهارات التعليمية لدى أصحاب المؤسسات.

**الجدول رقم11، المتوسطات الحسابية والإنحرافات المعيارية**

| العبارة | المؤشرات الإحصائية | | |
|---|---|---|---|
| | المتوسط الحسابي | الإنحراف المعياري | الإتجاه العام للعينة |
| 1. ينبغي أن تهتم منظمات الأعمال بمصادر الفرص والفرد. | 1.63 | 0.71 | موافق |
| 2. الخبرة المهنية محفزة بكثير لإنشاء المشاريع المصغرة. | 1.90 | 0.64 | غير موافق |
| 3. حاضنات الأعمال لها دور كبير في تفعيل المهارات المقاولاتية. | 3.06 | 1.50 | موافق |
| 4. تعتبر الرغبة في إنشاء المؤسسات الصغيرة والمتوسطة أهم حافز يساهم في إستدامة المشاريع. | 2.75 | 0.71 | موافق |
| 5. أصبح التوجه نحو المقاولاتية ضرورة ملحة في ظل التطورات الإقتصادية الراهنة. | 3.04 | 0.62 | موافق |
| 6. تساهم المقاولاتية في زيادة إنشاء المؤسسات الصغيرة والمتوسطة. | 2.89 | 0.77 | موافق |
| 7. تشكل المقاولاتية الأداة الأهم لتوفير فرص العمل للشباب ينبغي أن تهتم ريادة الأعمال بمصادر الفرص والفرد. | 2.66 | 0.81 | موافق |
| 8. تساهم المشاريع المقاولاتية في تنويع الإقتصاد. | 2.48 | 0.84 | غير موافق |
| 9. تساهم المقاولاتية على تعزيز روح المبادرة بين مختلف الأفراد. | 3.83 | 0.89 | موافق |

| | | | |
|---|---|---|---|
| 10. تساهم المهارات المقاولاتية في تعزيز روح المقاولاتية. | 3.41 | 1.15 | موافق |

**المصدر:** من إعداد الباحثين إعتمادا على مخرجات (spss).

بالنظر إلى الجدول رقم 12 يتبين أن متوسطات الحسابية التي تخص كل المحاور تتراوح بين (3.83 – 1.63)، أما الإنحراف المعياري إنحصرت قيمته بين (1.50 -0.62)، حيث نلاحظ تقارب إستجابات مجتمع الدراسة على هذه العبارات، ما يثبت تأكيد إطارات ومسيرين مؤسسات محل الدراسة، على أن المقاولاتية تساهم بشكل كبير في تدعيم المؤسسات الصغيرة والمتوسطة، مما إنعكس بشكل إيجابي على إجابات أفرادها بموافق، لكن نجد أن هذه المتوسطات تتفاوت فيما بينها، حيث نجد أن أضعف متوسط حسابي مثلته العبارة ينبغي أن تهتم ريادة الأعمال بمصادر الفرص والفرد بموافق، كما نلاحظ أيضا على أساس الإنحراف المعياري الذي بلغت نسبته 0.62 بالنسبة للعبارة أصبح التوجه نحو المقاولاتية ضرورة ملحة في ظل التطورات الإقتصادية الراهنة كان أقل تشتتا بالنسبة للعبارة رقم 10، مما يدل على تقارب إجابات أفراد عينة الدراسة.

**5- الخلاصة:**

يمكننا القول أن مقومات الفكر المقاولاتي تتجلى فعاليته، في تحقيق إستدامة للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة والحفاظ على بقائها، حيث يعتبر بمثابة الحافز الحقيقي لإستمرار أي مؤسسة، فمن جهة تعتبر أداة الأهم لتوفير فرص العمل للشباب وتقليص حجم البطالة، ومن جهة أخرى ينبغي أن تهتم ريادة الأعمال بمصادر الفرص ومهارات الأفرد.

من خلال ما سبق يمكننا تقديم بعض الإقتراحات وبعض التوصيات التالية:

- ضرورة نشر الثقافة المقاولاتية لدى المؤسسات التعليمية والجامعية من خلال تدريس مقاييس تتعلق بإنشاء المؤسسات وتسييرها في مختلف المجالات؛
- زيادة الملتقيات والمحاضرات عن الفكر المقاولاتي؛
- إنشاء حاضنات الأعمال تعنى بمشاريع الشباب والدفع بهم نحو تحقيقها في أرض الواقع.

**6- المراجع:**

✓ <u>المؤلفات</u>:

*أسامة ربيع أمين (2007)، التحليل الإحصائي بإستخدام برنامج، المكتبة الأكاديمية، القاهرة، طبعة الأولى، ص 26.*

مجدي عبد الوهاب قاسم، و فاطمة الزهراء سالم. (2012). مستقبل جودة التعليم: التدويل، وريادة المشروعات والطريق إلى الجودة العالمية. مصر: دار العالم العربي.

- ✓ الأطروحات:

لفقير حمزة. (2016 - 2017). روح المقاولة وإنشاؤ المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الجزائر. كلية العلوم الإقتصادية، التجارية وعلوم التسيير، برج بوعريج.

- ✓ المقالات:

أيوب صكري، سمير محمد جلاب، و علي شطة. (2017). واقع التعليم المقاولاتي في الجزائر. مجلة إقتصاديات المال والأعمال ، 14 - 15.

بن جمعية أمينة. (2017). دار المقاولاتية كالية لتفعيل فكرة إشاء المؤسسات الصغيرة والمتوسطة لدى طلبة الجامعة. مجلة ميلاف للبحوث والدراسات ، 275.

رحال علي، و بعيط امال. (2016). واقع المقاولاتية في الجزائر ( دراسة تحليلية) . مجلة الإقتصاد الصناعي ، 168.

- ✓ المداخلات:

رزيق كمال. (11, 2016). بين المعوقات والتحدث المؤسسات الصغيرة والمتوسطة كالية لتحقيق وبعث التنمية المستدامة في الجزائر. دور المسؤولية الإجتماعية للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة في تدعيم إستراتجية التنمية المستدامة ( الواقع والرهانات) ، صفحة 4.

شارف عقون، و كمال زموري. (20- 10, 2015). ترقية المقاولة النسائية كخيار إستراتيجي لتحقيق التنمية( المحلية المستدامة: حالة الجزائر. التنمية المحلية في الجزائر رهان التحول الاقتصادي المربح ، الصفحات 303 - 304.

- ✓ قوانين ومراسيم:

الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية (2001)، القانون التوجيهي لترقية المؤسسات الصغيرة والمتوسطة، العدد 77، ص 06.

- ✓ مواقع الانترنيت:

اليونيسكو ومنظمة العمل الدولية. (2010). تاريخ الاسترداد 23 01, 2019، http://en.wikipedia.org/wiki/Entrepreneurship_educatio (consulté le (23/01/2019).

**www.mdipi.gov.dz**

André, J. P. (2008). trente ans de théorie en PME: de l'approche économique a la complexité. revue internationale P.M.E économie et gestionde la petite et moyenne entreprise , 02.

Guyot, J. -L., & Jean, V. (2008). les logiques d'action entrepreneuriale. Bruxelles: Boeck université.